

لم ادر يا الهی ان اشكو اليك اى بلائى و ابث اى حزنى و ابتلائى ا رأيت يا محبوبى على اى مصيبتى ابكى و على اى بليتى اتأوه و انتحب فى غدوى و آصالى ا ارفع نحيبى على تنابع البلاء و هجوم الأعداء بهذا الأثناء ام اسيل الدموع من الآماق على ما اشتد الساق بالساق من اهل التفاف على عبدك الذى هو هلال الانحلال عند المحاق ا اتأوه و اتحسر بما ودعتنى تحت مخالب الصقور الصافرة و ودعتنى فريداً وحيداً تحت برائن الذئاب الكاسرة و قطعت على السبل و الطرائق و اخذنى حسد الخصماء الألداء المتشبتين بكل الوثائق ان يرمونى فى بئر ليس لها قرار من اعلى الشواهد ام اتحسر على توالى المصائب القاصمة للظهور الراعدة للفرائض رب ترانى مغلوباً مقهوراً تتلاعب بى ايدى الأبعد و الأقارب فما من يوم الا سهم مفوق مرشوق و ما من صبح الا و سنان مصوب مشرور و ما من مساء الا و سيف شاهر مسلول و ما من عشاء الا و كأس مرير مسموم و انا فى هذه البلية العظمى ذاهل الفكر و النهى و اذا صوت الناعى يعنى بالمصيبة الكبرى و ينئى عن الرزية العظمى و هى شهادة فرع دوحك الربيع و ماتم افنان سدره رحمانيتك الجليل سمى رسولك الكريم احمد المحمود القوى المتين الذى انبته من شجرة فردائيتك و نشأ و نما فى ظل سدره رحمانيتك و سمع ندائك و آمن بك و باياتك و صدق بكلماتك و طفح قلبه سروراً ببشارتك و قام على خدمتك و استقام على عبوديتك و تحمل كل بلاء فى سبيلك و تجلد على كل مشقة فى محبتك فهاجر البلاد حباً بالرشاد الى ان ورد فى السجن الأعظم و استجار جمال القدم و دخل محفل التجلى و شاهد انوار المتجلى و سمع الخطاب و سلك منهج الصواب و تشرف بالمثول بين يدى العزيز الوهاب و دام فى الجوار متمتعاً بمشاهدة الأنوار الى ان ذاق امر المذاق فى يوم الفراق عندما اظلمت الآفاق بأفول نور الاشراف و تضعض اركانه و ترعرع اعضائه و تسعسع اجزائه و ذاب لحمه و اندق عظمه من تلك المصيبة الدهماء و الرزية الظلماء ثم هاجر الى البلاد الشاسعة فى الآفاق خدمة لأمرك بين اهل الوفاق و قد وهن عظمه و انحنى ظهره و ابيض شعره فى خدمتك بين الورى و له غاية المنى ان يرجع الى الأرض البيضاء و يتوارى حول البقعة المباركة النوراء و يرجع اليك مستبشراً بالباشرة الكبرى ولكن يا الهى سبق منك القضاء و تمت كلمتك عليه ان يستشهد فى سبيلك فى موطن النقطة الأولى روحى له الفداء فشئت يدا من اعتدى و بُعداً و سحقاً لمن تصدى على هذه الخطيئة التى اندفقت بها دموع الدم من آماق الأحباء رب افرج الصبر الجميل على الفرع الجليل و افنان سدره رحمانيتك فى ماتم ذلك القتل النبيل و كن سلوة لقلوبهم و ضماداً لجروحهم و وفقهم على الرضاء بالقضاء و التجلد فى هذا البلاء و الصبر على الجمر المحرق للأكباد رب نور جدت ذلك الفرع المجيد و طيب رمس ذلك الشهيد الوحيد بصيب رحمتك المنهمر المدرار من سحب الغفران و ابسط له قوادم الانجذاب و اباهر الاشتياف و خوافى الارتياح حتى يرفرف ذلك الطير الصداح فى سماء علاء بهاء الأرواح و يصل الى اعلى ذروة ملكوت الأبهى و يؤاوى الى السدره المنتهى و يترنم بأبدع الأنغام فى قطب الجنان و يدخل فى محفل التجلى و يشهد نور الجمال المتألى و يتخلد فى جنة اللقاء و يرتزق نعمة البقاء الى ابد الآباد انك انت الكريم العزيز الوهاب و انك انت المعطى الغفور الرحيم التواب ع ع